مستويات CA 125

دليلكِ

البحث • التوعية • التواصل • التثقيف

المقدمة

تخضع النساء اللاتي يشتبه في إصابتهن بسرطان قناة فالوب أو المبيض أو السرطان البريتوني الأولي أو تم تشخيص إصابتهن به غالبًا لفحص دم لقياس مستوى CA 125 في مصل الدم.

قد يكون الرابط بين سرطان قناة فالوب والمبيض والسرطان البريتوني الأولي ومستويات CA 125 في مصل الدم مبهمًا. وهناك سوء فهم متكرر حول تأثير مستويات CA 125 في مصل الدم في ما يتعلق بتشخيص هذه المجموعة من الأورام الخبيثة ذات الصلة الوثيقة وطريقة معالجتها.

يشرح هذا الكتيب الأساسيات التي تحتاج المريضات إلى معرفتها حول CA 125 – ما هو وما قياس مستواه وما تعنيه القيم. ستساعدكِ هذه المعلومات على فهم كيفية استخدام هذا الاختبار وتفسيره في علاجكِ ومتابعتكِ بشكل أفضل.

ما CA 125؟

مستضد السرطان 125 (CA 125) هو مادة موجودة في الدم تُسمى البروتين السكري (بروتين مرتبط بالسكر). ويُشار إليه عادةً باسم "العلامة الحيوية" - أو "علامة الورم" - لأنه قد يوفر معلومات حول الحالة البيولوجية للمرض (سرطان المبيض أو قناة فالوب أو السرطان البريتوني الأولي)، ويتم الحصول عليه من خلال عينة دم يمكن قياس المستوى منها.

تستخدم مستويات CA 125 عادةً للمساعدة على تشخيص الاستجابة للعلاج لسرطان المبيض وقناة فالوب والسرطان البريتوني الأولي وتقييمها. ومع ذلك، فهو ليس اختبارًا مثاليًا لأنه يرتفع فقط عند 50% تقريبًا من النساء المصابات بسرطان المبيض في مرحلة مبكرة و85% من النساء المصابات بسرطان المبيض المتقدم. بمعنى آخر، قد لا ترتفع مستويات CA 125 لدى شخص مصاب بالسرطان. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يرتفع لدى شخص غير مصاب بالسرطان، ولا يرتبط مقياس مستوى CA 125 نفسه بالضرورة بمدى الإصابة بالسرطان لدى شخص مصاب بالسرطان بالفعل مع ارتفاع مستوى CA 125.

إن مستويات CA 125 مفيدة للغاية عندما تكون لدى مريضة مصابة بسرطان المبيض أو قناة فالوب أو السرطان البريتوني الأولي قياسات متسلسلة ترتبط بنقاط مختلفة في مسار مرضها. على سبيل المثال، يمكن أن يساعد اتباع هذا الاتجاه في مستويات CA 125 قبل العلاج وأثنائه وبعده على تحديد المستجيبات وغير المستجيبات للعلاج بالإضافة إلى إعطاء تحذيرات حول عودة المرض.

تاريخ اختبار CA 125

إن اختبار الدم CA 125 الحالي هو الجيل الثاني من الاختبار الذي تم تقديمه لأول مرة في أوائل الثمانينيات كعلاج محتمل. وبناءً على الخبرة المبكرة في العلاج المناعي للسرطان، بدأ الباحثون في البحث عن شيء فريد على أسطح خلايا سرطان المبيض يمكن استخدامه لتحفيز التعرف على الخلايا السرطانية بواسطة الجهاز المناعي. وبعد 125 محاولة، عثر على جسم مضاد بدا أنه يفي بالغرض.

سمي الجسم المضاد OC-125 (وهو الجسم المضاد رقم 125 الذي تم اختباره ضد خلايا سرطان المبيض) وتعرف على إشارة سطح خلية الورم المسماة CA 125. ولسوء الحظ، لم تنجح محاولات استخدام هذا الجسم المضاد في العلاج. ومع ذلك، أدرك الباحثون الأذكياء ظاهرة مثيرة للاهتمام حول البروتين والجسم المضاد الذي كانوا يختبرونه - يبدو أن المستويات في الدم ترتبط بحالة سرطان المبيض.

أُطلقت دراسات جديدة لمعرفة ما إذا كان CA 125 قد يكون مفيدًا كاختبار لتشخيص مريضات سرطان المبيض ومتابعتهن. في النهاية، وجد أن مستوى CA 125 البالغ 35 وحدة هو حد مفيد، إذ كانت لدى 99% من النساء الصحيحات قيم أقل من 35. ومن المؤكد أن المستويات التي تزيد على 35 وحدة تُرى لدى النساء الأصحاء، لكن بعد حد 35، كلما زادت القيمة، زادت احتمالية وجود مشكلة في مكان ما في الجسم. ويكون غالبًا قياس المستويات لدى النساء المصابات بسرطان المبيض بمئات وآلاف الوحدات أيضًا.

لذلك، اختبار CA 125 مفيد، لكنه ليس مثاليًا. كما أنه من الصعب تفسير القيم الفردية، لذلك يركز العديد من الأطباء على اتجاه القيم على مدار الوقت بدلاً من التركيز على أي قيمة فردية. وتساعد اتجاهات الوقت على وضع القيم الفردية في منظور للحصول على "صورة" لما قد يحدث في حالة بعينها.

اختبار CA 125 والارتفاع الكاذب

تنتج الأنسجة الطبيعية وأنسجة البطن والصدر المبطنة، بما في ذلك خلايا المبيض والبنكرياس والثدي، مستويات منخفضة من CA 125 وتفرزها. وبما أن اختبار CA 125 يعكس كمية البروتين (يُسمى المستضد غالبًا) التي تفرز في مجرى الدم من أعضاء معينة، فإن الحالات التي تسبب تهيجًا أو التهابًا يمكن أن تغير نتيجة الاختبار. ولا يزيد سرطان المبيض من عدد الخلايا التي تنتج CA 125 فقط، بل يسبب اضطرابًا أيضًا لبطانة البطن أو يسبب التهابها، التي تحتوي على خلايا "طبيعية" تنتج CA 125 وتفرزه. لذلك، ليس مفاجئًا أن يرتفع CA 125 عند الإصابة بسرطان المبيض وبعض أنواع السرطانات الأخرى في البطن.

لكن يمكن لحالات أخرى غير سرطانية أن ترفع قيمة CA 125، مثل حالات التهاب البطن (التهاب الرتج والتهاب الصفاق ومرض التهاب الحوض ومرض التهاب الأمعاء والسل والتهاب البنكرياس) والأمراض القلبية مثل قصور القلب الاحتقاني وأمراض الكبد والجراحة الحديثة وحالات أمراض النساء الحميدة مثل الأورام الليفية والتهاب بطانة الرحم والحمل خارج الرحم أو تمزق كيس المبيض. في بعض الحالات، يُستخدم اختبار CA 125 حتى لمراقبة تأثيرات العلاج للحالات الحميدة مثل التهاب بطانة الرحم. ويجب أخذ هذه التشخيصات الأخرى في الحسبان عند تفسير قيمة اختبار CA 125 المرتفعة.

التطبيقات المحتملة لاختبار CA 125

يُستخدم اختبار CA 125 في مجموعة متنوعة من الحالات أثناء تشخيص سرطان المبيض وغيره من أنواع السرطانات ذات الصلة الوثيقة وعلاجها ومتابعتها، مثل السرطان البريتوني الأولي وسرطان قناة فالوب.

ولقد تم تحديد خمسة أدوار أساسية لتقييم اختبار CA 125، بدرجات متفاوتة من الاستخدام السريري وإمكانية الاعتماد عليه. الأدوار الخمس الرئيسية هي:

التنبؤ بالنتائج: تمت دراسة اختبار CA 125 لقدرته على التنبؤ بنتائج العلاج لدى النساء المصابات بسرطان المبيض والسرطانات ذات الصلة الوثيقة، مثل سرطان قناة فالوب والسرطان البريتوني الأولي.

الكشف: يُستخدم اختبار CA 125 على نطاق واسع للكشف عن سرطان المبيض المتكرر لدى النساء اللاتي سبقت معالجتهن.

المراقبة: يُستخدم اختبار CA 125 طوال فترة العلاج الكيميائي أو الإشعاعي لمراقبة فعالية العلاج أو تقييمها.

الفحص: يُستخدم اختبار CA 125 غالبًا لفحص سرطان المبيض والسرطان البريتوني الأولي وسرطان قناة فالوب لدى النساء المعرضات بشكل كبير للإصابة أو لدى النساء اللاتي تكون نتائجهن غير طبيعية في الفحص أو الموجات فوق الصوتية.

فرز كتلة الحوض: يتم تضمين اختبار CA 125 كعلامة للمساعدة على تحديد خطر الإصابة بالأورام الخبيثة قبل الجراحة.

التنبؤ بالنتائج

بينما توجد حاجة إلى مزيد من البحث لتحديد مدى قدرة التغيرات في مستويات CA 125 على التنبؤ بنجاح علاج السرطان بشكل كامل، سعى العديد من الدراسات الحديثة إلى الإجابة عن سؤال، "إذا عاد مستوى CA 125 إلى "الطبيعي" خلال المرة الأولى التي تعالج فيها امرأة من سرطان المبيض، فهل ستكون لديها فرصة أفضل للبقاء على قيد الحياة؟" يبدو أن الإجابة هي "نعم"، ولكن مع ملاحظة تحذيرية. هذا الاستنتاج هو تعميم، ويتم تطبيقه على مجموعة دراسة عند النظر في اتجاهات مجموعات كبيرة من النساء. وقد لا يكون استنباط هذه البيانات حول مستويات CA 125 دقيقًا بالنسبة إلى كل امرأة.

اكتشاف المرض المتكرر

لدى المرأة التي تم تأكيد إصابتها بسرطان المبيض أو سرطان قناة فالوب أو السرطان البريتوني الأولي ومستوى CA 125 مرتفع يعود إلى طبيعته بعد العلاج، إن ارتفاع مستوى CA 125 الجديد أثناء المراقبة يعد مؤشرًا موثوقًا جدًا للمرض المتكرر. في الواقع، يمكن أن ترتفع مستويات CA 125 قبل الفحص و/أو المسح الضوئي (الأشعة المقطعية (CT) أو التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني (PET)) للكشف عن دليل على السرطان المتكرر. ويُسمى هذا "التكرار البيوكيميائي".

كما يجب مناقشة دور مراقبة مستوى CA 125 في تحديد تكرار المرض ومتى يجب البدء في علاج المرض المتكرر مع طبيب الأورام النسائية.
بينما توجد استثناءات بالتأكيد، بشكل عام، فإن الاتجاه التصاعدي لمستويات CA 125 على مدار سلسلة من الاختبارات يشير بقوة إلى أن المرأة تعاني من تكرار مرضها. ضعي في حسبانكِ أن بعض النساء يصبن بالمرض المتكرر دون ارتفاع مصاحب في مستوى CA 125، وفي المقابل، فإن بعض النساء يعانين من ارتفاع بسيط في مستويات CA 125 لكن لا يصبن بالمرض المتكرر أبدًا.

تشير الأدلة الجيدة إلى أن استخدام مستويات CA 125 لتحديد تكرار بيوكيميائي يؤدي إلى البدء المبكر في العلاج للمرض المتكرر لا يؤدي إلى تحسن عام في البقاء على قيد الحياة مقارنة بالانتظار لبدء علاج المرض المتكرر عندما تؤكد النتائج السريرية والإشعاعية تكرر المرض. علاوة على ذلك، تجعل متابعة قيم CA 125 عن كثب الأطباء يعطون مزيدًا من العلاج الكيميائي، ما يؤدي إلى تدهور جودة حياة المريضة دون تحسين النتائج.

يجب مناقشة دور مراقبة مستويات CA 125 للكشف عن المرض المتكرر مع الطبيب المتابع لحالتكِ.

مراقبة العلاج

إن الهبوط الثابت لمستوى CA 125 إلى جانب التصوير الإشعاعي والفحص البدني هو أفضل الطرق لتأكيد فعالية العلاج.

تعتمد فائدة مستوى CA 125 على القيمة الأولية. وتكون المراقبة أكثر دقة عندما تكون لدى المريضات قيمة CA 125 أولية مرتفعة. وتظهر بعض المعلومات التي تشير إلى أن الاتجاهات في قيم CA 125 ضمن ما يُعد عامةً النطاق الطبيعي قد توفر أيضًا أدلة على نجاح العلاج.

من الضروري التأكيد على أن هذا الاختبار يمثل جزءًا من اللغز فقط، ويتم أخذ عدد من العوامل الأخرى في الحسبان لتحديد ما إذا كان أي علاج محدد يعمل على مكافحة السرطان. من المهم أيضًا التأكيد على أن قيم CA 125 قد ترتفع أو تنخفض لعدة أسباب، وبسبب هذا، قد لا يعكس الاختبار حالة المرض بدقة. وهذا صحيح بشكل خاص عندما تكون القيم ضمن النطاق الطبيعي أو مرتفعة بشكل طفيف فقط. كما يعتمد معظم الأطباء على كيفية تغير الأرقام بمرور الوقت وليس على نتيجة اختبار واحدة فقط.

يمكن أن توفر مراقبة التغييرات في قيمة CA 125 أثناء تلقيكِ العلاج بعضًا من الأدلة المبكرة على أن العلاج يعمل. ومع ذلك، من المهم عدم المبالغة في تفسير القيم. على سبيل المثال، تتطلب بعض العلاجات الكيميائية والعوامل البيولوجية المستخدمة في علاج المرض المتكرر، مثل دوكسوروبيسين ليبوسومال المشبع بالبولي إيثيلين جلايكول (دوكسيل) وتوبوتيكان (هايكامتين)، فحصًا أكثر دقة لأن عددًا كبيرًا من المريضات قد يعانين من ارتفاع في قيم CA 125 لديهن – ما يصل إلى 30% – بعد الدورة الأولى من العلاج الكيميائي، ومع ذلك تستمررن في الاستجابة لهذه الأدوية عند الاستمرار في تناولها. حتى إن بعض المريضات يعانين من ارتفاع في قيمة CA 125 بعد الدورة الثانية أو الثالثة وما زلن يحصلن على نتيجة علاجية مواتية. وبالمثل، قد يتسبب بيفاسيزوماب، وهو عامل بيولوجي مستهدف، في ارتفاع قيم CA 125 على الرغم من وجود تأثير علاجي إيجابي. لذلك، يمكن لقيم CA 125 أن تتغير وهي تتغير بالفعل. وتعتمد قرارات العلاج الرئيسية، مثل تغيير العلاج أو إيقافه، على عوامل متعددة ستدرسينها أنتِ والطبيب المتابع لحالتكِ. وإن الاتجاه في قيم CA 125 لديك هو أحد هذه العوامل فقط.

فحص سرطان المبيض

كما هو الحال مع معظم أنواع السرطانات، إن الكشف المبكر عن سرطانات المبيض يؤدي إلى ارتفاع معدل الشفاء. وبسبب عدم وجود اختبار فحص فعال للغاية لسرطان المبيض حتى الآن، واختلاف أعراض هذا السرطان، يتم تشخيص العديد من النساء في مرحلة متأخرة وأقل قابلية للعلاج. لذلك، توجه الكثير من الجهود نحو القدرة على فحص هذا السرطان، أو على الأقل اكتشافه في مرحلته المبكرة والأكثر قابلية للعلاج.

لقد ثبت أن اختبار CA 125 وحده غير فعال في فحص سرطان المبيض بين عامة السكان. في الواقع، أدت إحدى الدراسات الحديثة للنساء اللاتي تلقين اختبار CA 125 سنويًا وفحصًا بالموجات فوق الصوتية إلى زيادة النتائج السلبية مقارنة بالنساء اللاتي لم يخضعن للفحص لأن نتائج الاختبار غير الطبيعية أدت إلى إجراءات جراحية غير ضرورية. كما أوضحنا سابقًا، يؤثر العديد من العوامل في "الرقم"، ما يجعله غير موثوق به كاختبار فحص لسرطان المبيض أو أي سرطان تناسلي آخر. ولا يكتشف الاختبار ما يصل إلى 50% من سرطانات المبيض المبكرة، عندما يكون العلاج أكثر نجاحًا.

علاوة على ذلك، يرتفع الاختبار بشكل خاطئ لدى جزء من السكان بسبب حالات لا علاقة لها بالسرطان. ولا يمكن الاعتماد على اختبار CA 125 بشكل خاص في فحص النساء قبل انقطاع الطمث لأن كلاً من التبويض والحيض يمكن أن يتسببا في ارتفاع المستويات.

ومع ذلك، يواصل الباحثون البحث عن إمكانيات أخرى لفحص سرطان المبيض. كما يبدو أن أحد الخيارات الواعدة هو استخدام العديد من الاختبارات، بما في ذلك اختبار CA 125، التي يتم إجراؤها بالتتابع أو معًا كدليل على وجود سرطان المبيض. وأظهرت بعض الأبحاث الحديثة نتائج واعدة باستخدام اختبار CA 125 بمرور الوقت للبحث عن التغييرات داخل مريضة واحدة يتبعه الموجات فوق الصوتية لدى أولئك الذين لديهم قيم مرتفعة. لكن من المبكر جدًا معرفة ما إذا كان هذا النهج سيثبت فائدته للسكان عامةً من حيث التكلفة والأرواح التي يتم إنقاذها.

فرز كتلة الحوض

استخدم اختبار CA 125 كجزء من مجموعة من المؤشرات الحيوية لتحديد احتمالية أن تكون الكتلة التي تظهر في التصوير أو الفحص خبيثة. كما يُعد اختبار CA 125 واحدًا من عدة علامات في المنصات متعددة التحليل. وتقدِّر هذه الاختبارات مدى خطر الإصابة بالأورام الخبيثة قبل الجراحة للسماح بتصنيف حالة المريضة بشكل صحيح وإحالتها إلى طبيب الأورام النسائية في حالة ارتفاع درجة الخطر.

بيان إدارة الغذاء والدواء (FDA) الأخير

في سبتمبر 2016، أصدرت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) بيانًا للسلامة يوصي بعدم استخدام الاختبارات التي يتم تسويقها حاليًا لفحص سرطان المبيض. وفقًا للبيان، "تشعر الوكالة بقلق خاص إزاء تأخير العلاجات الوقائية الفعالة للنساء اللاتي لا تظهر عليهن أي أعراض، لكنهن لا زلن معرضات لخطر متزايد للإصابة بسرطان المبيض. وبناءً على المعلومات المتاحة حاليًا، توصي إدارة الغذاء والدواء بعدم استخدام الاختبارات المعروضة حاليًا لفحص سرطان المبيض."

قدمت إدارة الغذاء والدواء التوصيات الآتية في ما يتعلق باختبارات فحص سرطان المبيض للنساء، بما في ذلك أولئك المعرضات لخطر متزايد للإصابة بسرطان المبيض:

- كوني على علم بأنه لا يوجد حاليًا اختبار فحص آمن وفعال لسرطان المبيض.
- لا تعتمدي على نتائج اختبار فحص سرطان المبيض لاتخاذ قرارات صحية أو علاجية.
- تحدثي إلى الطبيب المتابع لحالتكِ حول طرق تقليل خطر الإصابة بسرطان المبيض، خاصةً إذا كان لديكِ تاريخ عائلي للإصابة بسرطان المبيض، أو لديكِ طفرات جينية في جين *BRCA1* أو جين *BRCA2*.

التدخلات المستقبلية

يظهر العديد من الاستخدامات الجديدة لاختبار CA 125 بما في ذلك استخدام هذا الاختبار لتقييم الاستجابة للعلاج الكيميائي المساعد الجديد والتنبؤ بقدرة الجراح على تقليل الخلايا السرطانية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام اختبار CA 125 في النمذجة الديناميكية لتقييم فعالية الأدوية في التطور المبكر.

ملاحظة أخيرة

نحث النساء اللاتي تم تشخيص إصابتهن بسرطان المبيض على أن يأخذوا في حسبانهن أن اختبار CA 125 هو فقط مؤشر واحد على مدى نجاح العلاج. يتميز أطباء الأورام النسائية، وهم أطباء أمراض النساء والتوليد الذين تلقوا تدريبًا لمدة ثلاث إلى أربع سنوات إضافية في العلاج الشامل للمريضات المصابات بالسرطانات النسائية، بمعرفة خاصة حول كيفية تفسير نتيجة اختبار CA 125 في علاج سرطان المبيض.

كيف يمكنكِ المساعدة

- زيادة الوعي بشأن السرطانات النسائية.
- التبرع لمؤسسة سرطان النساء عبر الإنترنت.
- استضافة حدث خاص بك لجمع التبرعات أو إقامة شراكة مع المؤسسة.
- تقديم تبرعات مطابقة من خلال صاحب العمل إلى المؤسسة.
- تقديم تبرعات من الأسهم أو الأوراق المالية للمؤسسة.
- تخصيص تبرع مخطط له للمؤسسة.

لتقديم تبرع أو للحصول على معلومات إضافية، يُرجى إرسال رسالة بريد إلكتروني إلى المؤسسة على info@foundationforwomenscancer.org أو الاتصال على الرقم 312.578.1439.

تقدم مؤسسة سرطان النساء العديد من الموارد إلى المريضات والمناصرين وعامة الناس، بما في ذلك دورات الناجين في جميع أنحاء الولايات المتحدة والحلقات الدراسية عبر الإنترنت وسلسلة تثقيفية عبر الإنترنت. لتقديم تبرع أو للحصول على معلومات إضافية، يُرجى إرسال رسالة بريد إلكتروني إلى المؤسسة على Info@foundationforwomenscancer.org أو الاتصال على الرقم 312.578.1439.

التبرع ومعرفة المزيد

foundationforwomenscancer.org

Foundation for Women's Cancer

مؤسسة سرطان النساء (FWC) هي منظمة غير ربحية 501(c)3 مخصصة لزيادة البحث والتثقيف والتوعية حول مخاطر الإصابة بالسرطانات النسائية والوقاية منها والكشف المبكر عنها والعلاج الأمثل لها.

foundationforwomencancer.org
info@foundationforwomenscancer.org
الهاتف 312.578.1439
الفاكس 312.235.4059

مؤسسة سرطان النساء
710 W. Monroe, Suite 230
4703–60606 Chicago, IL

/foundationforwomenscancer @GYNCancer @foundationforwomenscancer

SGO
Society of Gynecologic Oncology

مؤسسة سرطان النساء هي المؤسسة الرسمية لجمعية علم الأورام النسائية.

تمت طباعة هذا الكتيب بفضل الرعاية التثقيفية السخية من شركة Eisai وشركة GSK وشركة Merck وشركة Seagen/Genmab. لا تشمل الرعاية المدخلات التحريرية.

طورت مؤسسة سرطان النساء (FWC) المحتوى.

حقوق الطبع والنشر لعام 2021 محفوظة لصالح مؤسسة سرطان النساء. جميع الحقوق محفوظة.